لو لم يتوبوا وهم جرى الى زمن بني عبيد الذين
ملكوا المغرب ومصر والشام وغيرها مع تظاهرهم
بالاسلام وصلاة الجمعة والجماعة ونصب القضاة و
المفتين لما اظهروا من الاقوال والافعال ما اظهروا ولم
ولم يستشكل احد من اهل العلم والدين قتالهم ولم يتوقف
فيه وهم في زمان ابن الجوزي وصنف ابن الجوزي
كتابا لما اخذت مصر منهم سماه النصر على مصر ولم
يسمع احد من الاولين والاخرين ان احدا انكر شيئا
من ذلك او استشكله لاجل ادعائهم الملة او لاجل
قول لا اله الا الله او لاجل اظهار شيء من اركان الاسلام
الا ما سمعناه من هؤلاء الملاعين في هذه الازمان من
اقرارهم ان هذا هو الشرك ولكن من فعله او حسنه
او كان من اهله او ذم التوحيد او حارب اهله لاجله
او ابغضهم لاجله انه لا يكفر لانه يقول لا اله الا الله او
لانه يؤدي اركان الاسلام الخمسة ويستدلون بان
النبي صلى الله عليه وسلم سماهما الاسلام هذا لم يسمع
قط الا من هؤلاء الملحدين الجاهلين الظالمين فان
ظفروا بحرف واحد عن اهل العلم او احد منهم يشد
لون به على قولهم الفاحش الاحمق فليذكروه ولكن الامر

كما

كما قال البيتي في قصيدته

احاديث لا تغري الى علم فلا ... تساوي فلسا ان رجعت الى النقد

ولنختم الكلام في هذا النوع باذكره البخاري
في صحيحه حيث قال **باب تغيير الزمان**
حتى تعبد الاوثان ثم ذكر باسناده قوله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس
حول ذي الخلصة وذو الخلصة صنم لدوس يعبدونه
فلما صلى الله عليه وسلم لجرير بن عبد الله الا تريحني
من ذي الخلصة فركب اليه بمن معه فاحرقه وهدمه
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال فبركك على خيل
احمس ورجالها خمسا وعادة البخاري رحمه الله اذا لم يكن
الحديث على شرطه ذكره في الترجمة ثم اتى بما يدل على
معناه مما هو على شرطه ولفظ الترجمة وهو قوله
تغيير الزمان حتى تعبد الاوثان لفظ حديث اخرجه
غيره من الائمة والله سبحانه وتعالى اعلم **ولنذكر من**
كلام الله ورسوله وكلام ائمة العلم جملا في جهاد
القلب واللسان ومعاداة اعداء الله وموالاة اوليائه
وان الدين لا يصح ولا يقوم لانسان قط الا بذلك
فنقول **باب** وجوب عداوة اعداء الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)